1- الإشكالية :

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية أساس نظام التربية البدنية والرياضية في تحقيق أهدافه فهي على مستوى المؤسسات التربوية تضمن النمو الشامل والمتزن للتلاميذ من خلال إكسابهم أكبر سعة حركية ممكنة كما تهتم باكتشاف الموهوبين من التلاميذ في أي مجال رياضي وتوجيههم إلى تخصصات رياضية حسب قدراتهم وإمكانياتهم وتشجيعهم .

حيث يذكر في هذا الصدد من بريطانيا " بيتر ارلوند " يقول " أن التربية البدنية والرياضية هي تلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب البدنية العقلية الاجتماعية الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني المباشر".[2]

أما "عبد الفتاح لطفي " فقد عرفها " بأنها إحدى صور التربية أي أنها الحياة والمعيشة ذاتها ولابد من أن تمارس أنشطتها بسبب ما تبعثه فينا بالشعور بالرضا والارتياح " [3]

ومن خلال ما تشهده الحياة من متغيرات وتحولات سريعة مست جميع قطاعات الحياة وتحتل عملية التفكير منزلة كبيرة في المؤسسات التربوية ومن خلال عملية التعليم والتعلم لدى الشيء واستخدام طرق مختلفة لذلك يجب إدراك أفضل ما يكتسبه المتعلمون هو التفكير العلمي المنظم الذي يؤسس على الملاحظة والمشاهدة الدقيقة والواقع أن تطور العلم والتقدم الحضاري الذي نلمسه اليوم في مختلف أساليب حياتنا يعود إلى الطريقة العلمية في التفكير وعلى هذا الأساس نطرح الإشكال الجوهري التالي :

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ومنه نطرح جملة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي :

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى الأصالة ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى المرونة ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى الطلاقة ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين و غير الممارسين في حصة التربية البدنية و الرياضية على مستوى التفاصيل ؟

(2) امين انور الخولي " اصول التربية البدنية المدخل –التاريخ- الفلسفة " دار الفكر ، الطبعة 1 ،1966، ص 36.

(3) محمد سعيد عزمي " اساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق " ، منشأة المعارف الإسكندرية ، الطبعة 1، 1996، ص 18

2- فرضيات البحث :

انطلاقا من طرحنا لمشكلة البحث يمكننا صياغة الفرضية على النحو التالي :

الفرضية العامة :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الفرضيات الفرعية :

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى الأصالة .
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى المرونة .
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى الطلاقة .
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى التفاصيل .

3- أهداف البحث :

الهدف الرئيسي :

معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى التفكير الابتكارى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الأهداف الفرعية :

- معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى الأصالة .
- معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى المرونة .
- معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى الطلاقة .
- معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى التفاصيل .

4- أهمية و أسباب اختيار الموضوع :

إن العملية التعليمية لازالت محل اهتمام الباحثين والتربويين ، التي تتم كل يوم والتي ركز فيها العلماء في مجال التربية في دراستهم على القدرات العقلية للمتعلم وكيفية تنميتها وهذا ما أدى إلى تغيرات وإصلاحات متعاقبة في المناهج التربوية وطرائق التدريس وظهور تخصصات التعليم المختلفة .

وتعد تنمية التفكير الابتكاري لدى الأفراد أحد التوجهات الحديثة للأنظمة التربوية نظرا للحاجة الماسة لتطوير قدرات الفرد على مواجهة المواقف والأوضاع الحياتية المتغيرة ، ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات التي تمكنهم من الاختبار السليم واتخاذ القرارات المناسبة وإيجاد أفضل الحلول للمشاكل المختلفة التي يواجهنها

إن البحث عن المواد الدراسية والنشاطات التربوية التي تنمي التفكير الابتكاري عند التلاميذ أصبح هم كل المنظرين التربويين والباحثين في مجال علم النفس التربوي هذا للوصول إلى الإنسان النوعي الذي هو هدف العملية التربوية ككل ولعل أن التفكير الابتكاري هو من بين الأسباب التي تنمي القدرات العقلية للفرد .

وكل ما سبق يعد من أسباب اختيارنا لهذا البحث أما الأسباب العملية نوجزها فيما يلي :

- يسهم التفكير الابتكاري بقدر كبير في تنمية الأفكار الجديدة وتحليلها والاختيار من بينها ، وإتمام عمليات التحليل البيئي الخارجي والداخلي .
- يساعد في بناء رسالة واضحة مفهومه عن دور منظمات الأعمال في المجتمع .
- التهيؤ والإستعداد النفسي لإعمال الفكر .
- تحليل المشكلة إلى عواملها المختلفة والتفكير المتعمق فيها .

5- الدراسات السابقة:

تعتبر خطوة مراجعة الدراسات السابقة من أهم المراحل المعينة على حل مشكلة البحث لما لها من إسهامات في التوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم أو المقارنة أو الإثبات أو النفي .

وعلى الرغم من أن يجني من الدراسات السابقة المتعلقة ببحثنا لم نعثر على العديد من الدراسات.

الدراسة الأولى :

دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية ، بعنوان دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية .

دراسة " أحمد زيوش " والتي أجريت عام 2009 على عينة مكونة من 40 تلميذ وتلميذة

مقسمين إلى 20 تلميذ ممارس للنشاط البدني الرياضي و20 غير ممارسين في دراسة تبين أثر النشاط البدني الرياضي على بعض قدرات التفكير الناقد .

- كشفت الدراسة الحالية أن التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي تفوقوا على التلاميذ غير الممارسين في قدرات التفكير الناقد وأنهم يمتلكون قدرات ذهنية أفضل من غير الممارسين وهذا ما لاحظناه من خلال الفروق الموجودة بين متوسط الدرجات لكل من الممارسين وغير الممارسين في كل المحاور الخمسة لاختبار التفكير الناقد وكذا على الدرجة الكلية للاختبار.
- أظهرت الدراسات الحالية أن ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ سنة أولى ثانوي للذكور والإناث .
- بينت الدراسة الحالية أن ممارسة النشاط البدني الرياضي تحتم على الفرد التعرف على الأبعاد المعرفية للنشاط الرياضي الممارس ، فهي تنمي وتحفز العمليات الذهنية كالذكاء والتفكير ، وهذه كلها عوامل تعمل على استثارة التفكير الناقد لدى التلميذ.
- كشفت الدراسة الحالية أن الممارسين للنشاط البدني الرياضي أكثر نشاطا من الناحية الذهنية والقدرات العقلية وأكثر وظيفة من الناحية المعرفية .
- وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية بشكل منتظم هم الأفضل في اختبارات التفكير الناقد ، وهنا الذكور أفضل من الإناث .
- كشفت الدراسة الحالية من خلال العلاقة بين التفكير الناقد والنشاط البدني الرياضي على تعريف الزيف الخاطئ الذي يقول بأن المجال العقلي في الخبرة البشرية يجب أن يتم فصله عن المجال البدني .

الدراسة الثانية [4]:

دراسة روبي سيتوارد ويوسف العبد الله 1989

موضوعها دراسة العلاقة بين التفكير الناقد والنجاح الأكاديمي في الجامعات كان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين التفكير الناقد والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة من الذكور والإناث .

وكانت أدوات الدراسة المستخدمة عبارة عن اختبار واطسون جليسر للتفكير الناقد والذي ينقسم إلى الاستدلال التعرف على الافتراضات الاستنباط التفسير تقييم الحجج .

وقد قام الباحث بدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة في ذلك نموذج الارتباط وتحليل التباين . وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي وكل من الاستدلال ، التفسير، تقييم الحجج .

كما أشارت النتائج إلى القدرة على الاستنتاج وتقييم الحجج تسهم إسهاما في الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة .

إن الأداء الأكاديمي لا يرتبط بمكونات التفكير الناقد الاستدلال التعرف على الافترضات الاستنباط التفسير تقييم الحجج بنفس الدرجة .

وجد أن هناك علاقة مرتبطة بالجنس ، وقد أظهرت النتائج إن التمكن في مهارة واحدة مثل الاستدلال قد ارتبط بالتفكير الناقد وخاصة فيما يتعلق بالدرجات العالية لذكور في التحصيل الدراسي .وجد أن الذكور أكثر تفوقا في ما يتعلق بالقدرة على الاستدلال ، بينما تتفوق الإناث في الاستنباط وتقييم الحجج .

6- تحديد مصطلحات البحث :

حصة التربية البدنية والرياضية :

التعريف اللغوي :

حصة وتعني جلسة أو تجمع أي مدة الجلسة ، وحصة التربية البدنية والرياضية تعني ذلك الوقت المخصص في المنهاج الدراسي .

---

(4) محمد أنور ابراهيم ، التفكير الناقد و قضايا المجتمع المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1 ، 2006 ص 119

التعريف الاصطلاحي :

تمثل الجزء الأهم من البرنامج المدرسي والتربية الرياضية ، ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهاج ، ويفترض أن يستفيد كل تلاميذ المدرسة مرتين أسبوعيا على الأقل .[5]

حيث تعتبر اللبنة أو الوحدة المصغرة التي تبين وتتحقق بالتتابع وأساق محتوى المنهاج وتنفيذها ، وتعتبر من أهم واجبات المدرس ، وكل حصة أغراضها التعليمية من المنظور السلوكي (حركي ، معرفي ، وجداني) وتتكون الوحدة التعليمية من عدة حصص التربية البدنية والرياضية وتشمل الجوانب التالية : مقدمة ، الجزء الرئيسي ، الجزء الختامي .

التعريف الإجرائي :

هي ذلك الوقت المخصص من أجل القيام بمهارات أو حركات رياضية ، وتلك المدة المبرمجة ضمن البرنامج المدرسي .

مفهوم التفكير :

التفكير عملية ملازمة للإنسان ، فهو دائم التفكير فيما يحيط به من مشكلات وقضايا سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية بحثا عن الحلول المناسبة لها.

والتفكير يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى ، وهذا التفكير غير محدود ، بمعنى أن الإنسان قادر على الخلق والإبداع .

ويمكن تعريف التفكير بأنه " العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، أو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين ، أو بين عدة موضوعات ، بغض النظر عن نوع العلاقة ".[6]

التعريف اللغوي :

جاء في لسان العرب لابن منظور فكر : الفكر والفكر إعلام الخطر في الشيء قال سيبويه : وقد حكى ابن دريد جمعه أفكارا. والفكرة : كالفكر وقد فكر في الشيء قوله " وقد فكر في الشيء الخ ،" أفكر فيه وتفكر بمعنى ، ورجل فكير و فكير : كثير الفكر ، وعن الليث : التفكر أيما التفكير . ومن العرب من يقول الفكر الفكرة ، الفكر بالفتح .[7]

(5) أمين أنور الخولي ، محمد عبد الفتاح عنان و عدنان درويش ، التربية البدنية المدرسية ، دليل المعلم ، دار الفكر العربي 4 القاهرة 1989 ، ص 19

(6) أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1988 ط1 ص 504

(7) ابن منظور ، لسان العرب ، لبنان ، دار صادر المجلد الرابع ، ط1

التعريف الاصطلاحي :

التفكير : هناك عدة تعاريف لجملة من العلماء نوردها حسب " نايفة القطامي " [8]

- يعرفه ماير 1930م : بأنه ما يحدث عندما يحل شخص ما مشكلة .
- وتعرفه بربرا بريسيسن بأنه : عملية معرفية معقدة ، بعد اكتساب معرفة ما ، أو أنه عملية منظمة تهدف إلى إكساب الفرد المعرفة
- أما جون ديوي : فيفترض أن : التفكير هو أداة لمعالجة المشاكل والتغلب عليها وتبسطها
- أما مجدي حبيب فيقدم للتفكير على أنه : عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل وكذلك العمليات العقلية كالتذكر والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كان تفكيرا أكثر تعقيدا .

التفكير الابتكاري :

في الواقع أن تعريف التفكير الابتكاري ، قد اختلف بشأنه معظم المشتغلين بعلم النفس ، فنجد أن وستلاند wastland 1969 يقول أن مشكلة تحديد وتعريف التفكير الابتكاري إنما هي مشكلة تتسم بالصعوبة في إطار المنهج العلمي برغم أهميته الكبيرة لهذا المنهج ، فموضوع هذا المنهج هو القياس ، فالشيء الذي يقاس لابد من تحديده تحديدا جيدا ، وتكمن صعوبة التعريف هذه في أنه ليس هناك اتفاق من قبل الباحثين المختلفين على تعريف واحد للتفكير الابتكاري ولعل السر في تعدد هذه التعريفات ، هو محاولة الباحثين صياغة تعريفاتهم الخاصة التي تؤكد وجهات نظرهم المختلفة في هذه العملية .[9]

يعرف تورانس 1966Torrance الابتكار بأنه " عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة ، وعدم الانسجام وغير ذلك ، فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول ، ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضا عن النقائص ويختبر هذه الفروض ، ويعيد اختبارها ويعدلها ثم يقدم نتائج أخر الأمر "[10]

(8) نايفة قطامي ، تعليم التفكير العلمي للمرحلة الأساسية ، عمان ، دار الفكر ، ط1 ص 13-14

(9) أحمد شعبان محمد عطية ، دراسة عملية للقدرات الابتكارية للتلاميذ ، مرحلة التعلم المتوسط ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الاسكندارية ، 1984 ص 67

(10) عبد المعنم ، أحمد الدبير ، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، الجزء الأول عالم الكتب القاهرة 2004 ، ط1 ص 37

تعريف سيد خير الله [11]

يعرف سيد خير الله الابتكارية بأنها قدرة الفرد على الإنتاج ، إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير ويتميز هذا التعريف بتناوله الابتكار كإنتاج - أيا كان نوع هذا الإنتاج - وبالتالي فان الابتكار غير قاصر على مجال معين ، أي أن هذا التعريف يتصف بالعمومية وبناء على هذا التعريف يمكن التمييز بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الابتكارية باستخدام الوسائل السيكومترية المناسبة ، وقد تضمن هذا التعريف المكونات الرئيسية للابتكارية وهي :

1-الطلاقة الفكرية :

أي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة .

2-المرونة التلقائية :

أي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة ، استجابات تتسم بالتنوع اللانمطية ، وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية .

3-الأصالة :

القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أي انسياني قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها .

4-القدرة على التداعي البعيد :

قدرة الفرد على إنتاج استجابات متداعية متجاوزا في ذلك فجوة متسعة اتساعا غير عادي .

المراهقة :

Adolescence كلمة مشتقة من الفعل اللاتينيؤAdolescence وتعني الاقتراب من النضج لكافة أو جهة ، أي النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي ، وحسب الدكتور محمد أيوب شخيمي " علم النفس الحديث يرى أن ما يلاحظ من ثورة وتمرد ليس سوى نتيجة لما يصادفه الفتى من مواقف صلبة من الأهل والمدرسين ويصطدم برغباته وتحول دون تحقيقها " وعليه فمرحلة المراهقة هي أصعب مرحلة يمر بها الفرد ، فهي تعتير حساسة وحرجة ، وتتميز بمجموعة من التغيرات ومجموعة من التوترات.

(11) سيد خير الله ، بحوث و تربوية ، دار النهضة العربية ، القاهرة 1971 ، ص 55-56